

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَكَّوْكُ : مَكِّيَّالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَيَخْتَلِفُ مَقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ
اصْطِلَاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَنْ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكَّوْكٍ " قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَسَعُ
صَاعًا وَنِصْفًا وَقَالَ غَيْرُهُ : أَوْ نِصْفَ رَطْلٍ إِلَى ثَمَانٍ أَوْاقٍ أَوْ يَسَعُ نِصْفَ
الْوَيْبَةِ وَالْوَيْبَةُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَوْ أَرْبَعُ وَعِشْرُونَ مُدًّا بِمُدِّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ فُسَّرَ حَدِيثُ أَنَسٍ السَّابِقُ كَمَا جَاءَ
فِي حَدِيثِ آخَرَ مُفَسَّرًا بِهِ أَوْ هُوَ ثَلَاثُ كِلَاجَاتٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَهُوَ صَاعٌ
وَنِصْفٌ كَمَا قَالَهُ ابْنُ بَرِيٍّ ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكِلَاجَةُ تَسَعُ مَدًّا
وَسَبْعَةَ أَثْمَانٍ مَدًّا وَالْمَدُّ : رَطْلَانِ وَالرَّطْلُ : اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً
وَالْأُوقِيَّةُ : إِسْتَارٌ وَثُلَاثَا إِسْتَارٍ وَالْإِسْتَارُ : أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ وَنِصْفُ
وَالْمِثْقَالُ : دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَصْبَاعٍ دِرْهَمٌ وَالدِّرْهَمُ : سِتَّةُ دَوَانِقٍ
وَالدَّانِيقُ قِيرَاطَانِ وَالْقِيرَاطُ : طَسُّوْجَانِ وَالطَّسُّوْجُ : حَيَّتَانِ وَالْحَيَّةُ :
سُدُسُ ثُمْنٍ دِرْهَمٍ وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَّةٍ وَأَرْبَعَيْنِ جُزْءًا مِنْ دِرْهَمٍ هَذَا
نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْكَرُّ سِتُّونَ قَفْزًا وَالْقَفْزُ :
ثَمَانِيَّةُ مَكَارِيكٍ وَالْمَكَّوْكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ وَهُوَ ثَلَاثُ كِلَاجَاتٍ .
مَكَارِيكٌ وَعَلَيْهِ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَيَعْتَزُّ بِخَمْسِ مَكَارِيكٍ . وَيُرْوَى بِخَمْسِ مَكَارِيكٍ بِإِدَالِ الْكَافِ الْآخِرَةِ
يَاءً وَإِدْغَامِهَا فِي يَاءٍ مَفَاعِيلَ كَمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ كَرَاهِيَّةَ
التَّضْعِيفِ وَاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ كَتَطَنَّى قَالَ شَيْخُنَا : وَمَنْعَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
وَقَالَ : لَا يُقَالُ فِي جَمْعِ مَكَّوْكٍ إِلَّا مَكَارِيكٌ لِمَا فِي إِدَالِهِ مِنَ اللَّسِّ . قُلْتُ
: أَيْ جَمْعُ الْمُكَتَّاءِ لِلطَّائِرِ فَإِنَّ جَمْعَهُ مَكَارِيكٌ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ
فِي التَّهْذِيبِ وَمَحَلُّهُ الْمُعْتَلُّ بِالْوَاوِ كَمَا سَيَأْتِي وَلَكِنْ جَاءَ فِي حَدِيثِ
جَابِرٍ فِي الْحَوْضِ عِنْدَ الْبَزَّارِ : وَعَلَيْهِ مَكَارِيكٌ عَدَدَ الذُّجُومِ فَهُوَ يَرُدُّ عَلَى
ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ .
وَأَمْرًا مَكَامَاكَةً وَمُتَمَكِّمَكَةً : مِثْلُ كَمَامَةٍ وَرَجُلٌ مَكَمَّاكَ مِثْلُ كَمَامٍ
وَسَيَأْتِي فِي الْمِيمِ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَكَانَةُ بِالتَّشْدِيدِ الْأَمَةُ لِلْأُمَّةِ .

وَمَكَّ الطَّائِرُ بِسَلَّحِهِ مَكًَّا : رَمَى بِهِ وَذَرَقَ .

ومما يستدرِك عليه : المَكَُّ : الازْدِحَامُ كَالْبِكَّ قِيلَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَكَّةٌ ؛
لِازْدِحَامِ النَّاسِ فِيهَا وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الْخَامِسُ الْمَوْعُودُ بِهِ آنَفًا .
وَتَمَكُّمَكَهٌ : مِثْلُ تَمَكُّكَهَ .

وَرَجُلٌ مَكَّانٌ مِثْلُ مَصَّانٍ وَمَلَّاجَانٍ وَهُوَ الَّذِي يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ وَلَا
يَحْلُبُ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَسْنَمِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَبَّحَ اللَّهُ اسْمَ مَكَّانٍ وَذَلِكَ إِذَا
أَخْطَأَ إِنْسَانٌ أَوْ فَعَلَ فِعْلًا قَبِيحًا يُدْعَى بِهَذَا .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِرَجُلٍ عَذَّبَتْهُ : قَدْ مَكَكَتَ
رُوحِي أَرَادَ أَنْزَلَهُ أَحْرَجَهُ بِلَجَاجِهِ فِيمَا أَشْكَاهُ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَاسْتَوْلَى مَرَّةً عَلَى مَكَّةَ نَاجِمٌ مِنْ بِلَادِ نَجْدٍ
فَطَرَدُوهُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ : خُذُوا مُكَايِكَتَكُمْ .

وَمِنْ سَجَعَاتِهِ : إِنَّْ الْمُلُوكَ إِذَا تَابَعَتْهُمْ مَكَكُوكٌ . قُلْتُ : وَلَوْ قَالَ :
مَلَّكُوكَ أَوْ مَكَكُوكَ كَانَ أَحْسَنَ وَفِي الْبَصَائِرِ : إِيَّاكَ وَالْمُلُوكَ ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ
عَرَفُوكَ مَكَوكَ .

وَضَرَبَ مَكَوكَ رَأْسَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالنَّسْبَةُ إِلَى مَكَّةَ مَكَكِي عَلَى الصَّحِيحِ .

وَقَدْ سُمِّيَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ قُدَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ تَبَرُّكًا .

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ مَكَاويٌّ وَكَذَا فِي الْجَمْعِ الْمَكَاوِيَّةُ فَخَطَأٌ .

وَمَكَّةٌ : اسْمُ جَارِيَةٍ لَهَا حِكَايَةٌ نُقِلَتْ عَنْهَا الْحَافِظُ